# بیعت امام علی علیه‌السلام با ابوبکر

[1]در مورد بیعت امیرالمؤمنین با ابوبکر، روایات و اقوال مختلفی وجود دارد: ---------- [1] در این مقاله چون در یک سایت اهل سنت ارسال کرده‌ام فقط از کتب مورد قبول قطعی آنها آدرس داده‌ام و وارد بحث شواهد بیعت اول از کتب شیعه ای کتبی مثل السیاسة و شرح ابن ابی الحدید نشده‌ام.(مؤلف)


- ۱. در همان ابتدا بيعت كردند
- ۲. تا شش ماه بيعت نكردند:
- ۳. دو بيعت بوده است:

# ۱. در همان ابتدا بیعت کردند

روایت **صحیح** از ابوسعید خدری می گوید که در همان ابتدا بیعت کردند:

## حدیث ابی سعید خدری

### مستدرک حاکم نیشابوری

> ۴۴۵۷ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعاه
>
> **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه**[1]

### السنن الکبری

> ۱۶۳۱۵ حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قراءة عليه قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد

> الخدري رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول اي معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال جزاكم الله خيرا اي معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر رضي الله عنه على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا رضي الله عنه فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر رضي الله عنه بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ير الزبير بن العوام رضي الله عنه فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب اي خليفة رسول الله فبايعاه
> ١٦٣١٦ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ الإسفرائيني ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا بندار بن بشار ثنا أبو هشام المخزومي ثنا وهيب فذكره بنحوه
>
> قال أبو علي الحافظ سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأت عليه فقال هذا حديث يسوى بدنة فقلت يسوى بدنة بل هو يسوى بدرة[2]

## «فأتوا به»؛ «فجاء»

این روایت، در تاریخ دمشق ابن عساکر نقل شده است؛ با این تفاوت که در مقام نقل بیعت امیرالمؤمنین،به جای عبارت«**فاتوا به**» از عبارت «**فجاء** » استفاده کرده است:

### تاریخ دمشق

> **« ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه هذا أو معنا »[3]**

### کلام ابن کثیر

ابن کثیر هم هر دو عبارت، هم «**فاتوا** به» و هم «**فجاء**» را نقل کرده است:

> وقال الحافظ أبو بكر ...عن ابی سعيد الخدری قال قبض رسول الله ... ثم نظر فی وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلی بن أبی طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله وختنه علی ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه هذا أو معناه
>
> ... و قد رواه البيهقی عن الحاكم وأبی محمد بن حامد المقری كلاهما عن أبی العباس محمد بن يعقوب الأصم عن جعفر بن محمد بن شاكر عن عفان بن سلم عن وهيب به ولكن ذكر أن الصديق هو القائل لخطيب الانصار بدل عمر وفيه أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبی بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر علی المنبر نظر فی وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الانصار فأتوا به فذكر نحو ما تقدم ثم ذكر قصة الزبير بعد علی فالله أعلم وقد رواه علی بن عاصم عن الجريری عن أبی نضرة عن أبی سعيد الخدری فذكر نحو ما تقدم[4]

# ارزیابی سندی روایت

این روایت به اعتراف محققین از اهلسنت،روایت صحیحه است

## ابن کثیر

> وهی ثانية للبيعة التی ذكرناها أولا يوم السقيفة كما رواه ابن خزيمة وصحّحه مسلم بن الحجاج[5]

## ابن حجر عسقلانی

> وقد صحّح بن حبان وغيره من حديث أبی سعيد الخدری وغيره أن عليا بايع أبا بكر فی أول الأمر[6].

---

[1] المستدرك علی الصحيحين، ج3، ص۸۰

[2] سنن البيهقی الكبری، ج8، ص143 و ط العلمیه، ج ۸، ص 246 و ت التركی ج ۱۶، ص ۵۱۱-۵۱۳

[3]ابتدای این روایت این است:

اخبرنا أبو المعالى عبد الله بن أحمد المروزى الحلوانى أنا أبو بكر أحمد بن على بن خلف أنا الحاكم أبو الحسن على بن محمد المهرجانى ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقى أنا أبو الحسن على بن محمد بن على الحافظ الإسفراييني قال ان أبو على الحسين بن على الحافظ ان أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة وإبراهيم بن أبى طالب قال ان بندار بن بشار ان أبو هشام المخزومى ان وهيب ان داود بن أبى هند ان أبو نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال قبض النبى صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس فى دار سعد بن عبادة وفيهم أبو بكر وعمر قال فقام خطيب الأنصار فقال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أنصار خليفته كما كنا أنصاره فقام عمر بن الخطاب فقال صدق قائلكم أما لو قلتم غير هذا لم نتابعكم وأخذ بيد أبى بكر وقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه عمر وبايعه المهاجرون والأنصار قال فصعد أبو بكر المنبر فنظر فى وجوه القوم فلم ير الزبير قال فدعا بالزبير فجاء فقال قلت أبن ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب اي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه ...( تاريخ مدينة دمشق، ج٣٠ ، ص٢٧٦-٢٧٧)

[4] البداية والنهاية، ج5، ص248 و ط احياء التراث ، ج5، ص٢٦٩-٢٧٠

[5] البداية والنهاية، ج5، ص286 و ط احياء التراث ، ج5، ص٣٠٧

[6] فتح الباري، ج7، ص٤٩٥

# ۲. تا شش ماه بیعت نکردند:

روایت **صحیح** دیگر می گوید که تا شش ماه- یعنی تا حضرت فاطمه (س) زنده بودند- بیعت نکردند:

# حدیث عائشه

## صحیح بخاری

> ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال وإنى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبى بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد على فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتى وأما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال على لأبى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد على فعظم حق أبى بكر وحدث أنه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على أبى بكر ولا إنكارا للذى فضله الله به ولكنا نرى لنا فى هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا فى أنفسنا فسر بذلك المسلمون

> وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف[1]

## صحيح مسلم

> ١٧٥٩ حدثني محمد بن رافع أخبرنا حجين حدثنا ليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ال نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله ال أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليال ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لأبي بكر والله ال تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عساهم أن يفعلوا بي إني والله آلتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إال صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وأنه لم يحملني على الذي صنع نفاسة على أبي بكر والإنكارا لذي فضله الله به ولكن كنا نرى لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا به ووجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت

> فكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف[2] [3]

---

[1] صحيح البخاري، ج4، ص١٥٤٩ و ط السلطانية،ج ٥،ص ١٣٩

[2] صحيح مسلم ت عبدالباقي ، ج٣، ص١٣٨٠

[3] این نقل، علاوه‌بر صحیحین در کتب متعدد آمده است:

فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر قال فكان لعلي وجهٌ من الناس حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ثم توفيت **فقال رجلٌ للزهري فلم يبايعه علي ستة أشهر فقال لا والله ولا أحدٌ من بني هاشم حتى بايعه علي** وفي حديث عروة فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه فزع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر ائتنا ولا يأتنا معك أحدٌ وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر (الجمع بين الصحيحين، ج١، ص٨۶) همینطور در سنن البیهقی الکبری، ج۶، ص۳۰۰ و مسند أبی عوانة، ج4، ص251 و مصنف عبد الرزاق، ج۵، ص۴۷۲ و مسند أبی بکر، ج1، ص88 وتاریخ الطبری ، ج۲، ص۲۳۶)

عن محمد بن سيرين لما بويع أبو بكر وتخلف علي كرم الله وجهه عن مبايعته وجلس في بيته بعث إليه أبو بكر أما أبطأ بك عني أكرهت إمارتي قال علي ما كرهت إمارتك ولكني آليت ألا أرتدي برداءي إلى **الصلاة** حتى أجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني أنه كتبه علي على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير **وعن عائشة رضي الله عنها أن عليا مكث ستة أشهر حتى توفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها ثم بايع أبا بكر ولم يبايع أحد من بني هاشم حتى بايع علي** رضي الله عنه وكرم وجهه(سمط النجوم العوالي، ج۲، ص۳۳۳)

# ۳. دو بیعت بوده است:

## قبل از قرن هشتم

تا قرن هشتم، سخن از یک بیعت بود و اختلاف بر سر زمان آن.

### ترجیح روایت ابوسعید

در این میان برخی مانند بیهقی با ترجیح کلام ابوسعید بر روایت زهری از عائشه عملاً بیعت اول را ترجیح داد:

> **وقول الزهري في قعود علي عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها منقطع، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في مبايعته إياه حين بويع بيعة العامة بعد السقيفة أصح[1]**

> **وأما ما وقع في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع علي أبا بكر حتى مات فاطمة قال لا ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح [2]**

این در حالی است که در روایت صحیحین، فقط بیعت پس از شش ماه مطرح شده است و حتی مسلم که خود روایت ابوسعید را معادل یک شتر از لحاظ قیمت ارزیابی می‌کرد، این نقل را در کتاب خود نیاورده است.

## قرن هشتم

در قرن هشتم نوبت به ابن کثیر می‌رسد که بین دو نقل جمع کند:

### جمع ابن کثیر میان دو بیعت

او می‌گوید با توجه به اینکه علی علیه‌السلام «**لم يفارق ابابكر في وقت من الاوقات**» پس همان روز اول یا دوم پس از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله با ابوبکر بیعت کرد و اما بیعتی که صحیحین نقل کرده‌اند، تجدید و تأکید بیعت اول بوده است.

> 

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي ... ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله وختن علي ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه هذا أو معناه وقال أبو علي الحافظ سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأته عليه وهذا حديث يسوي بدنة بل يسوي بدرة وقد رواه البيهقي عن الحاكم وأبي محمد بن حامد المقرئ كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن جعفر بن محمد بن شاكر عن عفان بن سلم عن وهيب به ولكن ذكر أن الصديق هو القائل لخطيب الانصار بدل عمر وفيه أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الانصار فأتوا به فذكر نحو ما تقدم ثم ذكر قصة الزبير بعد علي فالله أعلم وقد رواه علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري فذكر نحو ما تقدم وهذا اسناد صحيح محفوظ من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري

## فائدة جليلة

وفيه فائدة جليلة وهي مبايعة علي بن أبي طالب أما في أول يوم أو في اليوم الثاني من الوفاة وهذا حق فان علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه كما سنذكره وخرج معه الى ذي القصة لما خرج الصديق شاهرا سيفه يريد قتال أهل الردة كما سنبينه قريبا ولكن لما حصل من فاطمة رضي الله عنها عتب على الصديق بسبب ما كانت متوهمة من أنها تستحق ميراث رسول الله ولم تعلم بما أخبرها به الصديق رضي الله عنه أنه قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة فحجبها وغيرها من أزواجه وعمه عن الميراث بهذا النص الصريح كما سنبين ذلك في موضعه فسألته أن ينظر على في صدقة الأرض التي بخيبر وفدك فلم يجبها الى ذلك لأنه رأى أن حقا عليه أن يقوم في جميع ما كان يتولاه رسول الله وهو الصادق البار الراشد التابع للحق رضي الله عنه فحصل لها وهي امرأة من البشر ليست بارجحة العصمة عتب وتغضب ولم تكلم الصديق حتى ماتت واحتاج على أن يراعي خاطرها بعض الشيء فلما ماتت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها رأى على أن يجدد البيعة مع أبي بكر رضي الله عنه كما سنذكره من الصحيحين وغيرهما فيما بعد ان شاء الله تعالى معما تقدم له من البيعة قبل دفن رسول الله ويزيد ذلك صحة قول موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن ابراهيم حدثني ابي أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم خطب ابو بكر واعتذ الى الناس وقال ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة ولا سألتها في سر ولا علانية قط وقبل المهاجرون مقالته وقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأنا اخرنا عن المشورة وانا نرى ان ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخبره ولقد امره رسول الله ان يصلي بالناس وهو حي اسناد جيد ولله الحمد والمنة[3]

> وقد رواه البخاري أيضا ومسلم وابو داود والنسائي من طرق متعددة عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه فهذه البيعة التي وقعت من علي رضي الله عنه لأبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بيعة مؤكدة للصلح الذي وقع بينهما وهي ثانية للبيعة التي ذكرناها أولا يوم السقيفة كما رواه ابن خزيمة وصححه مسلم بن الحجاج ولم يكن علي مجانبا لأبي بكر هذه الستة الاشهر بل كان يصلي وراءه ويحضر عنده للمشورة وركب معه الى ذي القصة كما سيأتي[4]

ابن حجر نیز در اینباره میگوید:

## فتح الباري

> وقد صحح بن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري وغيره أن عليا بايع أبا بكر في أول الأمر وأما ما وقع في مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة قال لا ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى لإزالة ما كان وقع بسبب الميراث كما تقدم وعلى هذا فيحمل قول الزهري لم يبايعه علي في تلك الأيام على إرادة الملازمة له والحضور عنده وما أشبه ذلك فإن في انقطاع مثله عن مثله ما يوهم من لا يعرف باطن الأمر أنه بسبب عدم الرضا بخلافته فأطلق من أطلق ذلك وبسبب ذلك أظهر علي المبايعة التي بعد موت فاطمة عليها السلام لإزالة هذه الشبهة[5]

## الصواعق المحرقه

> ثم هذا الحديث فيه التصريح بتأخر بيعة علي إلى موت فاطمة فينافي ما تقدم عن أبي سعيد أن عليا والزبير بايعا من أول الأمر لكن هذا الذي مر عن أبي سعيد من تأخر بيعته هو الذي صححه ابن حبان وغيره قال البيهقي وأما ما وقع في صحيح مسلم عن أبي سعيد من تأخر بيعته هو وغيره من بني هاشم إلى موت فاطمة رضي الله عنها فضعيف فإن الزهري لم يسنده وأيضا فالرواية الأولى عن أبي سعيد هي الموصولة فتكون أصح
>
> و عليه فبينه وبين خبر البخاري المار عن عائشة تنافٍ لكن جمع بعضهم بأن عليا بايع أولا ثم انقطع عن أبي بكر لما وقع بينه وبين فاطمة رضي الله عنها ما وقع في مخلفه صلى الله عليه وسلم ثم بعد موتها بايعه مبايعة أخرى فتوهم من ذلك بعض من لا يعرف باطن الأمر أن تخلفه إنما هو لعدم رضاه ببيعته فأطلق ذلك من أطلق ومن ثم أظهر علي مبايعته لأبي بكر ثانيا بعد موتها على المنبر لإزالة هذه الشبهة[6]

و از زمان ابن کثیر، مسئل دو بیعت بهعنوان راهحلی مناسب برای جمع بین تعارض اخبار به کا
میرود. ببینید:

## کلام حلبی(م۱۰۴۴)

> أی فالأمة اجمعت علی حقیة إمامة أبی بکر رضی الله تعالی عنه وهذا أی اجتماع علی کرم الله وجهه بأبی بکر رضی الله تعالی عنهما کان بعد ما أرسل إلیه علی کرم الله وجهه فی الاجتماع به واجتمع به کما سیأتی لکن سیأتی أن ذلک کان بعد موت فاطمة بنت النبی صلی الله علیه وسلم ورضی عنها
>
> وسیاق غیر واحد یدل علی أن اجتماع علی والزبیر ومبایعتهما ابا بکر رضی الله تعالی عنه کان قبل موت فاطمة رضی الله تعالی عنها وهو ما صححه ابن حبان وغیره ویؤیده ما حکاه بعضهم أن الصدیق رضی الله تعالی عنه خرج یوم الجمعة فقال اجمعوا لی المهاجرین والانصار فاجتمعوا ثم أرسل إلی علی بن أبی طالب کرم الله وجهه والنفر الذین کانوا تخلفوا معه فقال له ما خلفک ای علی عن امر الناس فقال خلفنی عظیم المعتبة ورأیتکم استقلیتم برأیکم فاعتذر إلیه أبو بکر رضی الله تعالی عنه بخوف الفتنة ولو أخر ثم أشرف علی الناس وقال أیها الناس هذا علی بن ابی طالب الا بیعة لی فی عنقه وهو بالخیار من أمره ألا وانتم بالخیار جمیعا فی بیعتکم فإن رأیتم لها غیری فأنا أول من یبایعه فلما سمع ذلک علی کرم الله وجهه زال ما کان داخله فقال أجل لا نری لها غیرک امدد یدک فبایعه وهو والنفر الذین کانوا معه فإن هذا دلیل علی أن علیا کرم الله وجهه بایع أبا بکر بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم بثلاثة أیام
>
> وفی کلام المسعودی لم یبایع أبا بکر احد من بنی هاشم حتی ماتت فاطمة رضی الله تعالی عنها وقال رجل للزهری لم یبایع علی کرم الله وجهه أبا بکر ستة أشهر فقال لا والله لا أحد من بنی هاشم بایعه علی کرم الله وجهه فلیتأمل الجمع علی تقدیر الصحة
>
> وقد جمع بعضهم بأن علیا کرم الله وجهه بایع أولا ثم انقطع عن ابی بکر لما وقع بینه وبین فاطمة ما وقع
>
> أی ویدل لهذا الجمع أن فی روایة أن أبا بکر رضی الله تعالی عنه لما صعد المنبر ونظر فی وجوه القوم فلم یر الزبیر رضی الله تعالی عنه دعا به فجاء فقال قلت ابن عمة رسول الله وحواریه أردت أن تشق عصا المسلمین فقال لا تثریب یا خلیفة رسول الله فقام فبایعه ثم نظر فی وجوه القوم فلم یر علیا کرم الله وجهه فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم وختنه علی ابنته أردت أن تشق عصا المسلمین فقال لا تثریب یاخلیفة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام فبایعه
>
> ویبعد هذا الجمع ما فی البخاری عن عائشة رضی الله تعالی عنها فلما توفیت فاطمة رضی الله عنها التمس أی علی کرم الله وجهه مصالحة أبی بکر رضی الله تعالی عنه ولم یکن بایع تلک الأشهر فأرسل إلی أبی بکر الحدیث وذکر فضیلته وسابقته وذکر انه لم یحملنی علی الذی صنع نفاسة حق علی ابی بکر قابل الناس علی علی کرم الله وجه وقالوا اصبت واحسنت

وقد علمت الجمع بين من قال بايع بعد ثلاثة ايام من موته صلى الله عليه وسلم ومن قال لم يبع الا بعد موت فاطمه رضى الله تعالى عنها بعد ستة اشهر ووه انه بايع اولا ثم انقطع عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه لما وقع بينه وبين فاطمه ام وقع ثم بايعه مبايعه اخرى فتوهم من ذلك بعض من لا يعرف باطن الامر ان تخلفه انما وه لعدم رضاه بيعته فاطلق ذلك من اطلقه ومن ثم اظهر على كرم الله وجه مبايعه لابى بكر ثانيا بعد توبتها على المنبر لازالة هذه الشبهه

وبهذا يعلم ما وقع فى صحيح مسلم عن ابى سعيد من اخر بيعة على وه وغيره من بنى هاشم الى موت فاطمة ومن ثم حكم بعضهم عليه بالضعف

ومما يؤيد الضعف ما جاء أن عليا وأبا بكر رضى الله عنهما جآا لزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة أيام فقال على كرم الله وجهه تقدم يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما كنت لأتقدم الرجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه على منى بمنزلتى من ربى وصلاة أبى بكر رضى الله تعالى عنه بالناس لم تختص بالمرض فقد جاء أنه وقع قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال يا بلال إن حضرت الصلاة ولم آت مر أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر أقام بلال الصلاة ثم أمر أبا بكر كما تقدم

وفى شرح مسلم للإمام النووى رحمه الله وتأخر على كرم الله وجهه أى ومن تأخر عن البيعة لابى بكر ليس قادحا فيها لأن العلماء اتفقوا على أنه لا يشترط لصحتها مبايعة كل أهل العقد والحل بل مبايعة من تيسر منهم وتأخره كان للعذر أى الذى تقدم وكان عذر أبى بكر وعمر وبقية الصحابة واضحا لأنهم رأوا أن المبادرة بالبيعة من أعظم مصالح المسلمين لأن تأخرها ربما لزم عليه اختلاف فينشأ عنه مفاسد كثيرة كما افصح به أبو بكر رضى الله تعالى عنه فيما تقدم[7]

---

[1] كتاب السنن الكبرى للبيهقي ط العلمية، ج ٤، ص٤٨٩

[2] فتح البارى، ج٧ ، ص ٤٩٥

[3] البداية والنهاية، ج5، ص248 و ط احياء التراث ، ج5، ص٢٦٩-٢٧٠ و السيرة النبوية لابن كثير، ج 4، ص ٤٩٥ وهي نفس روط

[4] البداية والنهاية، ج5، ص286 و ط احياء التراث ، ج5، ص٣٠٧

[5] قبل از اين عبارت آمده است:

وتشهد على فضلته من طريق معمر عن الزهري وذكر فضيلته وسابقيته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه وقوله وكان المسلمون إلى علي قريبا أي كان ودهم له

قريبا حين راجع الأمر بالمعروف أي من الدخول فيما دخل فيه الناس قال القرطبي من تأمل ما دار بين أبي بكر وعلي من المعاتبة ومن الاعتذار وما تضمن ذلك من الإنصاف عرف أن بعضهم كان يعترف بفضل الآخر وأن قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وإن كان الطبع البشري قد يغلب أحيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتأخر علي عن بيعة أبي بكر إلى أن ماتت فاطمة وهذا نهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث ما يدفع في حجتهم (كتاب فتح الباري لابن حجر، ج 7، ص 495 المكتبة الشاملة)

[6] الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ج1، ص٤٣

[7] السيرة الحلبية ، ج٣، ص485 و ط العلمية، ج ٣، ص ٥٠٩-٥١١